

## 42 - شرح كتاب الكبائر لشيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب -

### الشيخ عبد الرزاق البدر

عبد الرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمة الله تعالى في كتاب الكبائر باب الرشوة. وقول الله تعالى ولا تشتروا بآياتي ثمنا قليلا. الآية - 00:00:01  
نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واهشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واهشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:00:27

اما بعد قال رحمة الله تعالى بباب الرشوة هذه الكلمة مأخوذة من الرشاء وهو الحبل الذي ينزل في البئر ويتوصل من خلاله الى سحب الماء الذي يحتاج اليه من البئر - 00:00:53

واما حقيقة هذه اللفظة في الشرع فالمراد بالرشوة ما يقدم من مال او مصلحة او منفعة لاجل ان يتوصل من خلال هذا المدفوع الى احقاق باطل او ابطال حق والرشوة - 00:01:18

افة من الافات وكبيرة من الكبائر وضررها على المجتمعات عظيم لأن الرشوة اذا وجدت اذهبت المروءة واوجدت الفجور واكثرت من الظلم ترتب عليها كذلك ضياع الحقوق وكثرة التعديات على الناس - 00:01:44

فاضرارها على المجتمعات عظيمة جدا لأن الرشوة اذا وجدت في مجتمع لم يستقم فيه حق ولم يؤمن او يؤمن الانسان على مصلحة من مصالحه او حق من حقوقه لأن هذه الرشوة - 00:02:16

اذا وجدت قلب الموازين واخلت بالاحكام اهدرت مع وجودها الحقوق وكثرة المظالم والتعديات فشأن الرشوة خطير جدا ومضرتها عظيمة للغاية ولها جاءت الشريعة بتجريمها وتحريمها وعدها كبيرة من كبائر الذنوب - 00:02:41

بل جاء فيها اللعن الذي هو الطرد والابعاد من رحمة الله كما في الاحاديث التي ساق المصنف رحمة الله تعالى واللعن هو الطرد والابعاد من رحمة الله. ولا يكون الا في الامور الكبيرة - 00:03:16

العظيمة قال بباب الرشوة والرشوة محمرة سواء بان يدفعها المرء او ان يتقبلها. الرشوة محمرة من يدفعها ومنمن ايضا يقبل الرشوة وهذا جاء الحديث كما سيأتي بلعن الراسي ولعن المرتشي - 00:03:37

قال وقول الله تعالى ولا تشتروا بآياتي ثمنا قليلا ولا تشتروا بآياته ثمنا قليلا. وهذه الآية في عمومها تدل على تحريم الرشوة لأن من يدفع الرشوة وكذلك من يتقبلها فانه اغتر - 00:04:09

المال القليل والثمن القليل وظيع ايات الله واحكم الله سبحانه وتعالى وشرع الله عز وجل وحدوده ولم يقم لها وزنا لقاء قليل من المال او مصلحة من المصالح والرشوة اكل للسحت - 00:04:37

ومما وصف الله تبارك وتعالى به اليهود واكلهم السحت قد قال غير واحد من اهل التفسير ان السحت الذي هو وصف اليهود اكل الرشوة وهذا تفسير للفظ بشيء من افراده او ببعض - 00:05:02

افراده وهذا يفيد ان اليهود اشتهروا بالرشوة والتراسي وان هذا من اوصاف اليهود ومن تعاطى الرشوة من هذه الامة ففيه شبه في هذه الخصلة من اليهود وفيه تشبه بهم قد قال عليه الصلاة والسلام محدثا ومنذرا لتتبعهن سنن من كان قبلكم شبرا شبرا - 00:05:24  
والرشوة كانت شائعة وفاسية ومشهورة في اليهود وكانت صفة لهم فمن فعل الرشوة من هذه الامة ففيه شبه من

اليهود في هذه الخصلة الذميمة البغيضة الخطيرة قال عن ابن عمره اي عبد الله ابن عمره ابي عبد الله ابن العاشر رضي الله عنهما مرفوعا

- 00:05:58

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله الراسي والمرتشي لعن الله الراسي والمرتشي. الراشي هو من يدفع الرشوة ويقدمها للغير والمرتشي هو الذي يقبل الرشوة هو الذي يقبل - 00:06:31

الرشوة وخذ الرشوة هو اخذ من اجل تغيير مجريات الامور. تغيير لمجريات الاحكام ولهذا كم من المظالم والجنايات وضياع الحقوق واهدارها وتقوية المصالح تترتب على وجود الرشوة ولهذا المجتمع الذي تكون الرشوة فيه فاسية تضييع الحقوق تماما - 00:06:56  
ولا يمكن الانسان ان ينال مصلحته الا بدفع اموال وايضا اخرين يدفعون هذه الرشوة لأخذ ما ليس لهم به حق تعديا على الضعفاء في حقوقهم وظلموا لهم في في ذلك - 00:07:28

الشاهد ان الرشوة امرها خطير جدا ولهذا جاء في اه جاء فيها اللعن والتهديد والوعيد لفاعل ذلك وقد جاء عن الحسن البصري رحمه الله تعالى انه قال اذا دخلت الرشوة مع الباب - 00:07:51

خرجت الامانة مع الكوة اي النافذة اذا دخلت الرشوة مع الباب خرجت الامانة مع الكوة اي النافذة بمعنى ان اذا وجدت الرشوة انتفت الامانة ووجدت الخيانة ووجد الظلم وجد البغي ولهذا يقولون البراطيل والبراطيل اسم من اسماء الرشوة - 00:08:13  
تنصر الاباطيل فالبراطيل تنصر الاباطيل اي تنصر الظلم بمعنى ان الرشوة اذا وجدت وجدت لنصر الظلم للتعدي على الحقوق وللبعي على آآ الناس لأخذ اموالهم - 00:08:40

بغير حق فالرشوة امرها من اخطر ما يكون على المجتمعات تجد بعض الضعفاء وبعض المساكين لها حق من الحقوق ثم يأتي اخر ويدفع رشوة من بيده مثلا هذا الحق او ايصاله لصاحب في غير مجريات الامور و يجعل الحق لغير صاحبه - 00:09:03  
ويجعل الحق لغير صاحبه فكم يكون في هذه الرشاوى سواء كانت مالا يدفع او مصلحة او تقدم او نحو ذلك كم فيها من اه الجنائية والتعدي والظلم للاخرين قال رحمة الله تعالى ولا حمد عن ثوبان رضي الله عنه مرفوعا لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الراشي - 00:09:30

والمرتشي والرائش يعني الذي يمشي بينهما الرأس هو الوسيط بين الراشي والمرتشي يغري هذا قبول الرشوة ويغري ذاك بدفعها ويعمل على تحديد مثلا المبلغ او المصلحة التي تقدم من الراسي للمرتشي فهذا وسيط - 00:10:00  
بينهما وهذا وسيط في الظلم وفي الحرام ومتعاون على الاثم اه العداون والله سبحانه وتعالى يقول وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعداون. نعم قال رحمة الله تعالى باب هدايا الامراء غلو - 00:10:26

قال عن ابي حميد قال استعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم رجالا على الصدقة فلما قدم قال هذا لكم وهذا اهدي الي قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما بال الرجل نستعمله على العمالة مما ولانا الله؟ فيقول هذا لكم - 00:10:51  
هذا اهدي الي فهلا جلس في بيت ابيه او بيت امه فينظر هل يهدى اليه شيء ام لا والذي نفس محمد بيده لا يأخذ احد منكم شيئا بغير حقه الا لقي الله وهو يحمله يوم القيمة. ان كان - 00:11:15

بعيرا له رغاء او بقرة لها خوار او شاة تيعر. ثم رفع يديه حتى رأينا عفرا ابطيه. ثم قال اللهم هل بلغت؟ قالها ثلاثا قال رحمة الله تعالى باب هدايا الامراء - 00:11:33

هدايا الامراء غلو ومعنا كونها غلو اي انها اخذ للمال بالباطل وبغير حق ولا يحل لهم اخذ هذه الاموال او اخذ هذه الهدايا وقبولها لأنهم لانهم قائمون على مصالح لlama - 00:11:51

واسترعوا على هذه الامانة وقاموا ايضا على الحقوق ورعاية حقوق الناس ومصالح الناس فاخذ الهدايا قلول لأن هذه الهدايا لها اثرها في النفوس لها فعلتها في القلوب ولهذا من يقدم الهدية وتكون الهدية مثلا ثمينة - 00:12:13

فيكون لها الاثر والواقع بنفس العامل او الامير او اه المسؤول فيكون له حظوظة ويكون لطلبه شأن ومكانة ولهذا لما كان لهذه الهدايا اثرها ولها ظررها وخطرها جاءت الشريعة بمنع ذلك. وتحذير العمال الذين هم - 00:12:44

الامراء ومن يلوون امور الناس ومصالح الناس وحقوق الناس جاءت في الشريعة بتحذير هؤلاء من قبول الهدايا وان الواحدة من هؤلاء لو كان في بيته لو كان في بيته ليس قائمًا على مصلحة من مصالح المسلمين لم تأتيه شيء لم يأته شيء من الهدايا وإنما هذه الهدايا اشياء لها - 00:13:11

معين ولها مقصود معين فجاءت الشريعة بحسن هذه هذا الامر قطعاً لدابر الشر وقطعاً لدابر ضياع الحقوق واهدارها قال عن أبي حميد قال استعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً على الصدقة - 00:13:38

ومعنى استعمله على الصدقة اي كلفه عليه الصلاة والسلام ان يكون جايًا للصدقات فلما قدم قال هذا لكم وهذا اهدى اليك قال هذا لكم يعني هذه هذه الصدقات التي كلفت جمعها اما هذا فهذا شيء اهدى الي - 00:14:04 اي ليس لكم وانما هو لي اخذته هدية هذا اهدى الي فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما بال الرجل نستعمله على العمالة مما ولانا الله فيقول هذا لكم وهذا اهدى الي - 00:14:34

فهلا جلس في بيت ابيه او بيت امه فينظر هل يهدى اليه شيء ام لا اي ان ان هذا الرجل لولا قيامه على هذه المصلحة وعلى هذا الحق او هذه الحقوق من حقوق المسلمين لن تقدم له الهدايا - 00:14:56

وهذه الهدايا التي تقدم للعمال لها اثر على نفوسهم خاصة كل ما ثمنت الهدية عظم شأن الهدية كان لها الواقع في في نفسه والنفوس ضعيفة النفوس ضعيفة وتأثر ولا سيما اذا وافق ايضاً هذا الامر حاجة عند المرء فكم لها من الاثر على نفسه؟ ولهذا قال النبي عليه الصلاة - 00:15:16

سلام فهل فهلا جلس في بيت ابيه او بيت امه فينظر هل يهدى اليه شيء ام لا ولهذا بعض الناس يكون على مصلحة من اه المصالح المهمة فتكثر له الهدايا فاذا انتهى من المصلحة - 00:15:45

واصبح متقادعاً حتى السلام ما يسلمون عليه حتى السلام لا يسلمون عليه ولا فضلاً عن ان يقدم له شيء من تلك الهدايا التي كانوا يقدمونها له فالهدية أصبحت امراً مرتبطاً باعتبار معين وهو قيامه على هذه المصلحة - 00:16:03

واذا جلس في بيته ما يأتي شيء من هذه الهدايا لانه ليس قائمًا على هذه المصلحة. اذا هذه هدية لها اعتبار او تعلق هذه المصلحة فليست مقدمة مثل ما يقول العوام من اجل سواد عيون هذا الشخص ابداً وانما هي مقدمة من اجل مصلحة هو قائم عليها - 00:16:24

ولولا قيامه على هذه المصلحة لم تقدم له وهذا معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم فهلا جلس في بيت ابيه او بيت امه فينظر هل يهدى اليه شيء ام لا - 00:16:50

والذي نفس محمد بيده والذي نفس محمد بيده لا يأخذ احد منكم شيئاً بغير حقه اي ومن ذلك هذه الهدايا هي اخذ للمال بغير حق الا لقي الله وهو يحمله يوم القيمة - 00:17:05

يحمله اي على رقبته والمظالم يأتي الظلمة يوم القيمة يحملونها على رقبتهم اي كانت سواء كانت اموالاً او كانت املاكاً او كانت رقاعاً او كانت بهيمة اي كانت يأتي يوم القيمة يحملها على رقبته - 00:17:28

خزيماً له وفضيحة على رؤوس الاشهاد وبين العالمين يأتي يوم القيمة يحمله ان كان بعيداً يعني الذي اخذه ظلماً يأتي يحمل البعير على رقبته له رغاء بعيد على رقبته يأتي يوم القيمة والبعير له رغاء خزيماً له وفضيحة - 00:17:53

وان كان بقرة لها خوار او شاة تبعر كل هذا يأتي يحملها على رقبته ثم رفع يديه حتى رأينا عفرة اي بياض ابطيه ثم قال اللهم هل بلغت قالها ثلاثاً - 00:18:18

قالها ثلاثاً وجاء في الصحيح انه عليه الصلاة والسلام ذكر الغلول جاء في صحيح البخاري انه عليه الصلاة والسلام ذكر الغلول يوماً وحذر منه وقال صلوات الله وسلامه عليه لا يأتين احدكم - 00:18:41

يوم القيمة وعلى رقبته بعيد له رغاء فيقول يا رسول الله اغتنى فاقول لا املك لكم شيء لا املك لك شيئاً قد ابلغتك انظر هنا في هذا الحديث قال - 00:19:04

اللهم هل بلغت رفع يديه حتى رأى الصحابة عفرة بطي صوات الله وسلامه عليه قال لا يأتين احدكم يوم القيمة وعلى رقبته بغير له رغاء فيقول يا رسول الله اغثني فاقول لا املك لك شيئا قد ابلغتك - 00:19:22

لا يأتين احدكم يوم القيمة وعلى رقبته فرس له حمامة فيقول يا رسول الله اغثني فاقول لا املك لك شيئا قد ابلغتك لا يأتين احدكم يوم القيمة وعلى رقبته بقرة لها خوار. فيقول يا رسول الله اغثني فاقول لا املك لك شيئا - 00:19:43

قد ابلغتك لا يأتين احدكم يوم القيمة وعلى رقبته شاة لها ثغاء. فيقول يا رسول الله اغثني فاقول لا املك لك شيئا قد ابلغتك لا يأتين احدكم يوم القيمة وعلى رقبته رقاع تخفق اي فيها مظالم وتعذيبات - 00:20:07

فاقول لا املك لك شيئا قد ابلغتك لا يأتين احدكم يوم القيمة وعلى رقبته صامت والعرب تقسم المال الى قسمين صامت وناطق الصامت مثل الذهب والفضة ليس له صوت والناطق ما له صوت ولها من معنا له خوار له رغاء له ثغاء له حمامة هذه اموال ناطقة لها صوت - 00:20:27

قال لا يأتين احدكم يوم القيمة وعلى رقبته صامت اي ذهب وفضة فيقول يا رسول الله اغثني فاقول لا املك لك شيئا قد ابلغتك فالنبي عليه الصلاة والسلام حذر من الظلم حذر من التعذيبات حذر من الغلو حذر من الرشاوي - 00:20:56

حذر من الربا حذر من انواع هذه المظالم والتعذيبات فكل من يظلم يأتي يحمل هذه المظالم على رقبته يوم القيمة ايا كانت. ولها ذكر البعير وذكر الفرس وذكر البقر وذكر - 00:21:16

الشاة وذكر الرقاع وذكر الذهب والفضة فصل عليه الصلاة والسلام محذرا لامة ومنذرا من الظلم والتعذيب على حقوق الاخرين. والذي يطبع من الانسان في هذه الحياة الدنيا لا يطبع يوم القيمة - 00:21:35

كما قال عليه الصلاة والسلام لتؤدن الحقوق يوم القيمة. ويوم القيمة لا يكون فيه دنانير ولا دراهم. الدنانير والدرارهم تنتهي في هذه الحياة الدنيا يوم القيمة لا يوجد دنانير ولا يوجد دراهم. فكيف تؤدى الحقوق - 00:21:55

من من اخذ منه من اخذ منه بقر او اخذ منه غنم او اخذ منه اراضي او اخذ منه اموال ظلما كل هذه لا تكون موجودة يوم القيمة هذه الاموال كلها تنتهي في الدنيا فكيف تؤدى - 00:22:17

جاء في الحديث الصحيح حديث عبد الله بن ابي سعيد قال عليه الصلاة والسلام يأتي او يحضر الله الناس يوم القيمة عراة حفاة مهما قالوا وما بهما يا رسول الله؟ اي عراة معروف وحفاة معروف بما معنى بهما - 00:22:35

قالوا وما بهما يا رسول الله؟ قال ليس معهم من الدنيا شيء. كل الاموال التي كانت عندهم حتى من كان عندهم مثل مال قارون لا يكون وهو شيء منه يوم القيمة ولا درهم واحد - 00:23:00

قالوا وما بهما يا رسول الله؟ قال ليس معهم من الدنيا شيء قال ثم ينادي الله عز وجل بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب يقول انا الملك انا الديان - 00:23:17

ثم يقول سبحانه وتعالى لا ينبغي لاحد من اهل الجنة ان يدخل الجنة ولا احد من اهل النار عليه مظلمة حتى اقتضها منه ولا ينبغي لاحد من اهل النار ان يدخل النار ولا احد من اهل الجنة عليه مظلمة حتى اقتضها منه - 00:23:35

قال حتى اللطمة قالوا يا رسول الله وكيف ذاك وهم انما جاءوا بهما. كيف يكون القصاص من اخذ منه اموال من اخذ الاموال لا يأتي بالاموال مالكا لها وانما يأتي يحمله يوم القيمة خزيا - 00:23:55

ووفظية على رؤوس الاشهاد هذه المظالم واذا كثرت كثرة ما يحمل على عاتقه ومن ظلم قيد شبر طوقة يوم القيمة من سبعة اراضين طوقا على عنقه هذه المظالم يأتي يحملها خزيا وفظية لكن القصاص بماذا يكون - 00:24:18

قالوا كيف يا رسول الله؟ وهم انما جاؤوا بهما. قال بالحسنات والسيئات ما معنى بالحسنات والسيئات يوضحه حديث ابي هريرة في صحيح مسلم قال النبي عليه الصلاة والسلام اتدرون من المفلس - 00:24:45

قالوا يا رسول الله المفلس فيينا من لا درهم له ولا متابع قال المفلس يوم القيمة المفلس من يأتي يوم القيمة بصلوة وصيام وصدقة يأتي بصلوة وصيام وصدقة ويأتي وقد ضرب هذا - 00:25:05

وقدف هذا واحد مال هذا وسفك دم هذا فيؤخذ من حسناته فيعطون فان فنيت حسناته قبل ان يقضى ما عليه اخذ من سيئاتهم فقرحت عليه فطرح في النار فهذا معنى قوله في الحديث - [00:25:25](#)

المتقدم بالحسنات والسيئات فالظلم تؤدي يوم القيمة لاصحابها وكل ظالم يأتي يحمل المظالم على رقبته خزيا اه العالمين وفضيحة على اسي الى الشاة ثم يبوء عاقبة اثمهم ثم ايضا تذهب - [00:25:45](#)

حسناته تذهب حسناته للآخرين. وان فنيت حسناته قبل ان ما يقضى ما عليه اخذ من سيئاتهم فطرح في النار اروي لكم طريقة مفيدة قصة طريفة حصلت لي مرة - [00:26:10](#)

مرة في احدى البلدان استأجرت غرفة في فندق وكان من طريقتهم دفع تأمين حتى لو حصل في الغرفة شيء من ودفع اجرة الغرفة دفعت الاجرة ودفع التأمين لما دخلت الغرفة وهي الغرفة الوحيدة التي بقيت في المكان - [00:26:37](#)

لما دخلت الغرفة واذا الرجل الذي قبلي كان ساكنا في الغرفة مدخن واذا الغرفة والعياذ بالله لا طلاق ولا ولا يستطيع ان يرتاح الانسان فيها فرجعت الى الشخص قلت انا ما استطيع ان - [00:27:00](#)

اسكن في هذه الغرفة مليئة برائحة الدخان وما استطيع فاعذر لي حقي ابحث عن مكان اخر قال اما التأمين اعطيك ايام اما الاجرة لا ما اعطيك الاجرة لانها دخلت في في الحاسب - [00:27:17](#)

وفي الجهاز وأشياء من هذا القبيل وانا ما اعطيك الاجرة قلت اذا اعطيتني التأمين فاعطاني التأمين ثم قلت له آآ الحق المتبقى الحق المتبقى هو باق الليل وراجع لي الحق المتبقى عندك هو باق لي وراجع لي لم يضع عليه - [00:27:37](#)

لم يضع علي ابدا هو باق الليل ما ضاع في الدنيا لا يضيع في الآخرة وبباقي الليل هذا مقابل ماذا تأخذه الان السلام عليكم ومشيت لها مشيت بحثت في اماكن حتى وجدت فالرجل اخذ يلف يبحث عنی - [00:28:10](#)

ويسأل حتى وجدني في في فندق من اخر وقال هذا حرك اقصد من ذلك ان الانسان لو وعي لو وعي هذا الامر ان الحق ان الحق لا يضيع حق الانسان لا يضيع ان اخذ قهرا وظلما وبغيها في الدنيا - [00:28:38](#)

تستعيد يوم القيمة والناس الانسان يوم القيمة احوج من الى الحسنات احوج منه الى ريالات هذه الدنيا. احوج الى الحسنات و حاجته الى الحسنات اكثر من حاجته الى المال المال يأتي ويذهب في الدنيا - [00:29:03](#)

يأتي ويذهب لكن حاجة الانسان الى الحسنات ولها الشيء الذي يضيع في الدنيا ما يضيع هو انتظار في الدنيا باقي للانسان يوم القيمة الحقوق كلها تؤدي يوم القيمة ولو ان الانسان - [00:29:23](#)

عندما يريد ان يسيء الى الآخرين او يتعدى على حقوق الآخرين يدرك ان هذا الحق الذي اخذه من الآخرين هو باق لصاحبها حتى وان افتقده ظلما في الدنيا هو باق لصاحبها سيأخذه وافيا يوم القيمة - [00:29:37](#)

يوم القيمة يقتصر للشاة الجللاء من الشاة القرناء. فكيف بالانسان الذي له عقل الان الشاة التي تقدم وتنطح الآخر بقronymها يقتصر بهذه من هذه يوم القيمة. تؤدي الحقوق مع انها ساكتة - [00:29:58](#)

اعقل فكيف بناس عندهم عقل ويتعدون على الاموال ويظلمون الناس ويستلبون اموالهم بغير حق نعم قال رحمة الله تعالى بباب الهدية على الشفاعة قال عن ابي امامه رضي الله عنه مرفوعا من شفع لاخيه شفاعة فاهدى له هدية عليها فقبلها فقد اتى ببابا من ابواب - [00:30:16](#)

ابواب الربا رواه ابو داود ورواه ابراهيم الحربي عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال السحت ان يطلب الرجل الحاجة فتقضى له فيهدى فيهدى اليه فيقبلها وله عن مسروق عنه - [00:30:48](#)

من رد عن مسلم مظلمة فاعطاها عليها قليلا او كثيرا فهو سحت. قلنا يا ابا عبد الرحمن ما كان نرى السحت الا الرشوة في الحكم قال ذلك كفر. ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون - [00:31:06](#)

قال رحمة الله تعالى بباب الهدية على الشفاعة بباب الهدية على الشفاعة فالشفاعة الشفاعة الاصل انها احسان للآخرين في مساعدته للوصول الى حق من حقوقه اما اذا كانت شفاعة لاخذ ما ليس له - [00:31:25](#)

لظلم الاخرين فهذه الشفاعة جائزة ظالمة ولا وللشافع كفل من العقوبة ونصيب من العقوبة في شفاعته في الظلم وعمله وهذا من التعاون على الائم والعدوان فالشفاعة الاصل انها احسان للاخرين - 00:31:56

وسميت شفاعة من الشفع الذي هو ضد الوتر لان الشافع ظم صوته وكلمه الى صوت صاحب الحق معونة لا في الوصول الى الحق معونة له في الوصول الى الحق فيقول رحمة الله بباب الهدية على الشفاعة - 00:32:17

باب الهدية على الشفاعة فالشفاعة لا تخلو من حالي اما شفاعة ذي حق اما شفاعة في حق حق للانسان يريد ان يحصل عليه اوامر آآ من الامور التي حق يريد ان يحصل عليه فطلب وجيهها او شخصا له مكانة يشفع له - 00:32:41

في حصول هذا الحق فهذا العمل من الشافع باب من ابواب الاحسان باب من ابواب التعاون على البر والتقوى له اجره عند الله اشفعوا تؤجروا. يقول عليه الصلاة والسلام له الثواب على هذا العمل. هو باب من ابواب الخير. والعمل الصالح - 00:33:08

واما ان تكون الشفاعة شفاعة في باطل الشفاعة في باطل مثل ان يقدم الرديء على الفاضل الخير في مثلا عمل من الاعمال او مهمة من المهام فيشفع له شافع في ان يقدم على من - 00:33:29

مو احسن منه مثلا فهذه الشفاعة ظلم فاذا اخذ الهدية على الشفاعة ان كان اخذ الهدية على الشفاعة في ظلم وهذا حسب وكيله شفع في ظلم ادت شفاعته الى تعدي على - 00:33:48

اه الحق وتقديم مثلا من ليس له من ليس له ما ليس له به حق فيظن فعلى ماذا يأخذ هذه الهدية؟ على معاونته على الظلم على معاونته على - 00:34:17

الائم والعدوان واما اذا كانت شفاعته في امر حق فعلى ماذا يأخذ الهدية اخذ لها بغير مقابل لان هذا باب من ابواب الاحسان يشفع وتؤجر اعطاك الله جاه اعطاك الله مكانة فشافت له - 00:34:33

شفافت له واجرك على الله سبحانه وتعالى. فاذا اخذت منه شيئا مقابل شفاعتك اخذت منه مالا بدون عوض بدون مقابل فيكون اخذ الانسان لهذا المال اخذ بغير حق فيكون اخذ الانسان - 00:34:55

لهذا المال اخذ بغير حق. قال عن ابي امامه رضي الله عنه مرفوعا من شفع لاخيه شفاعة اهدى له هدية عليها اي على هذه الشفاعة من اجل هذه الشفاعة. مثلا يقول لها انا حقيقة كان موضوعي متاخر وكذا وانت ساعدتني - 00:35:16

وخدمتني وكلمت فلانا هذه هدية لك بهذه المناسبة. فاذهى له هدية عليها اي على هذه الشفاعة فقبل لها فقد اتي ببابا من ابواب الربا فقد اتي ببابا من ابواب الربا لماذا - 00:35:37

لماذا يكون اتي ببابا من ابواب الربا؟ لان كل ما من المرابي وهذا اخذ مال بغير مقابل بغير حق اخذ مال بغير حق المرابي اخذ من آآ من تعامل معه بالربا مالا بغير مقابل يقول له مثلا اقرظك الف ريال تسددها لي الف ومئتين - 00:35:56

المائتين هذى بدون مقابل لا حق له فيها مثله هنا قال اتباب من ابواب الربا؟ لانه اخذ على شفاعته مالا وهذا المال الذي اخذ بدون مقابل بدون بدون مقابل ليس له عوض - 00:36:25

يقدم ثمن او يقبل الثمن ولم يقدم شيئا لينال به هذا الثمن فهذا وجه الشبه بين اه من يقبل الهدية على الشفاعة ومن يرابي اي ان كلها اخذ مالا بدون مقابل - 00:36:46

هل رواه ابو داود ورواه ابراهيم الحربي عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال السحت ان يطلب الرجل الحاجة فتقضى له فيهدى الهدية فيقبلها فيهدى الهدية فيقبلها وهذا مثل الذي قبله وسماه ابن مسعود سحتا. وفي الحديث - 00:37:10

يقول النبي الكريم عليه الصلاة والسلام كل جسد قام على السحت فالنار اولى به قال وله عن مسروق عنه من رد عن مسلم مظلمة اعطاه عليها قليلا او كثيرا فهو سحر - 00:37:38

من رد عن مسلم مظلمة فاعطاه عليها قليلا او كثيرا فهو سحت اي عاون وساعد وشفع له حتى رفعت عنه المظلمة رد عن مظلمة قال فهو سحت اي اكل لي - 00:37:56

الاموال بالباطل قلنا يا ابا عبدالرحمن ما كنا نرى السحر الا الرشوة. انظر الى هذه المقوله ما كنا نرى السحت الا الرشوة يعني آآ من آآ

النقول الكثيرة عن السلف في تفسير السحر في قوله اكلهم السحب. الرشوة - [00:38:12](#)

لأنها من ابرز واشنع سور السحت ولهذا فسرت الآية بها في كثير عند كثير من اه أئمة السلف رحمهم الله تعالى لكن لا يعني ذلك الحصر وهذا كثير في تفاسير السلف يفسرون الشيء ببعض افراده او بابرز او أشهر افراده او نحو ذلك - [00:38:33](#)

قال كنا آآ قلنا يا ابا عبد الرحمن ما كنا نرى السحت الا الرشوة في الحكم قال ذلك كفر ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون - [00:38:59](#)

اي هذا ظرب من ظروب الكفر ان تضييع احكام الله سبحانه وتعالى وحدوده بهذه الرشاوى. ان تضييع حدود الله واحكام الله سبحانه وتعالى بهذه اه الرشاوى التي اه يقبلها من هو قائمه على - [00:39:15](#)

آآ هذا الحد من حدود الله سبحانه وتعالى. وقد جاء عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون. قال كفر دون كفر. اي كفر دون الكفر الاكبر - [00:39:37](#)

الناقل عن الملة وثمة صور عديدة في في هذا الحكم تكون كفرا دون الكفر الاكبر وهناك صور ايضا يكون فيها الحكم ناقلا من آآ آآ الحكم بغير ما انزل الله ناقلا من الملة. نعم - [00:39:54](#)

قال رحمه الله تعالى باب الغلول. وقول الله تعالى وما كان لنبي ان يغل ومن يغلل يأتي بما غل يوم القيمة الآية عن ابي هريرة رضي الله عنه قال لما فتح الله خبير انطلقتنا الى الوادي ومع رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد له - [00:40:14](#)

يقال له مدعم فلما نزلنا الوادي رمي بسهم فمات فقلنا هنيئا له بالشهادة يا رسول الله فقال كلا والذى نفسي بيده ان الشملة التي اخذها يوم خبير لتلتهب عليه نارا. اخذها من المغانم لم تصبه المقاسم - [00:40:36](#)

فزع الناس فجاء رجل بشرك او شراكين فقال يا رسول الله اصبت يوم خبير فقال شراك او شراكان من نار اخرجاه قال رحمه الله تعالى باب الغلول والغلول هنا المراد به الاخذ من الغنيمة قبل ان ان تقسم - [00:40:56](#)  
الاخذ من الغنيمة ان يسرق منها او يستلب شيئا منها او يخفي شيئا منها يخص نفسه به قبل ان تقسم الغنيمة قال وقول الله تعالى وما كان لنبي ان يغل - [00:41:21](#)

اي حاشاهم انباء الله ويمتنع في حقهم ان يكون فيهم من يغل. هذا امر لا يكون ولا يقع ويستحيل ان يقع من انباء الله الذين هم صفة الله وخيار عباد الله - [00:41:40](#)

فهذا تبرئة وتزنيه للأنبياء انه لا يقع شيء من ذلك من نبي فهم صفة الله وخيار عباد الله سبحانه وتعالى يمتنع ويستحيل ان يقع من واحد منهم اه غلول وما كان لنبي ان يغل - [00:41:58](#)

ثم ذكر الله عز وجل حكم الغلول وعقوبة من يقع في الغلول قال ومن يغل اي من الناس ويقع في الغلول يأتي بما غل يوم القيمة قال ومن يغل اي هذه هذا عقوبته وهذا ووعيد الله سبحانه وتعالى لمن غل انه يأتي بما غل - [00:42:18](#)

يوم القيمة ومعنى يأتي بما غل يوم القيمة كما تقدم يأتي يحمل آآ الذي غله يوم القيمة اشرت الى الحديث حديث ابي هريرة لما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم الغلول عظم امره قال لا يأتي احد - [00:42:47](#)

احدكم يوم القيمة وعلى رقبته وذكر اشياء مرت من يغل ومن يغل يأتي بما غل يوم القيمة يأتي يوم القيمة يحمل هذا الذي غله على رقبته ويعاقبه الله سبحانه وتعالى بكل - [00:43:04](#)

اه شيء غله قل ذلك او كثر قال عن ابي هريرة رضي الله عنه قال لما فتح الله خبير انطلقتنا الى الوادي ومع رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد يقال له مدعم - [00:43:22](#)

فلما نزلنا الوادي رمي بسهم فمات فمات على اثر الفتح بعد الفتح بقليل رمي بسهم فمات. فقلنا هنيئا له بالشهادة يا رسول الله هنيئا له بالشهادة يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم كلا - [00:43:45](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم كلا والذى نفسي بيده ان الشملة التي اخذها يوم خبير لتلتهب عليه نارا اخذها من المغانم شاملة الشملة غطاء يلتحف به ما اخذ اموال طائلة ولا اخذ شمله قطار لحاف - [00:44:16](#)

يتغطى الانسان به غلة اخذها قبل ان تقسم الغنية اخفاها خص نفسه بها قبل ان تقسم الغنية قال سمنة فقال النبي والذى نفسي  
بيده ان الشمل التي اخذها يوم خير لتلتهب عليه نارا اخذها من - 00:44:42

غانم لم تصب المقسم لم تصبها المقاسم هذه الغزوة ايضا زوجة خير حصل فيها ايضا قصة رجل كما في الصحيح ابلی في النکایة  
في الكفار بلاء عظيما وحصل على يديه شيء عظيم في النکایة بالکفار - 00:45:05

قال بعض الصحابة هو من اهل الجنة قال بعض الصحابة هو من اهل الجنة فقال النبي صلی الله علیه وسلم هو من اهل النار قال هو  
من اهل النار تعجب الصحابة رجل - 00:45:29

لمجاہدة الکفار وصمود في ملاقاۃ الکفار آآ حصل منه يعني امر عظيم في الفتک بهم حتى ان الصحابة من شدة اعجابهم بيلائه العظيم  
قالوا هو من اهل الجنة. قال النبي صلی الله علیه وسلم هو من اهل النار - 00:45:43

وتعجب الصحابة من ذلك فاحد الصحابة اخذ يتبع هذا الرجل ويتابع فاصيب بظربة في القتال فلم يتحمل المها فاخذ السيف سيف  
نفسه ووضعه في نحره وقتل نفسه فجاء هذا الصحابي وقال يا رسول الله اشهد انك رسول الله - 00:46:05  
وذكر قصة الرجل وانه قتل نفسه قاتل نفسه هذا مع مثل هذا الحديث واحاديث كثيرة اخذ منه العلماء رحمهم الله تعالى انه لا يقال  
لمن قتل في المعركة وملاقاة الاعداء لا يقال شهيد هكذا جزا - 00:46:37

والان سهلة اللفظة عند كثير من الناس يقولون استشهد فلان او الشهيد فلان او نحو ذلك بل بعض الاشخاص لا يذكرون الا بلقب  
الشهيد وفي صحيح البخاري باب لا يقال فلان شهيد 00:47:02

باب لا يقال فلان سيء واذا كان هذا رجل ومع النبي صلی الله علیه وسلم وفي غزوة خير حصل له نکایة منه نکایة شديدة في  
الکفار حتى ان الصحابة قالوا هم من اهل الجنة. قال النبي صلی الله علیه وسلم هو من اهل النار - 00:47:19

الشهيد هو من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا اي نية في في نفسه وباطنه بينه وبين الله من اجل ان تكون كلمة الله هي العليا ومن  
يدخلون الساحة ساعة القتال منهم من يقاتل حمية - 00:47:36

منهم من يقاتل عصبية منهم من يقاتل طمع في امور دنيوية ليس كل من يدخل ساحة القتال صافية نيتها لله هذا بينه وبين الله. اذا  
من يقتل في ساحة المعركة - 00:47:55

لا يجزم لها بالشهادة جزما بان يقال فلان شهيد او استشهد وانما يقال نحسبه من الشهداء نرجو ان يكون من الشهداء ان شاء الله انه  
من الشهداء. اما ان يأتي بها الانسان جزما - 00:48:09

ويقينا فلان شهيد ولا ينادي الا بهذا النقل فهذا ليس صحيح. والنصوص دلت على المنع من ذلك وانه لا يقال شهيد لا يجزم بها لا يجزم  
بها لان معنى جزم الانسان بانه شهيد اي انه في الجنة مع اه الشهداء من يطع الله والرسول فاولئك مع - 00:48:24  
الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. وحسن اولئك رفيقا والله عز وجل قال فلا تزكوا انفسكم لا يذكر  
بعضكم بعضا آآ الاصل ان لا يقال ذلك الا يقال ذلك ومن حصل منه احسان - 00:48:48

القتال ونحو ذلك يقال نحسبه من الشهداء نرجو الله ان يكون من الشهداء ان شاء الله انه من الشهداء او نحو ذلك من العبارات التي لا  
يكون فيها اجزم قال ان الشملة التي اخذها يوم خير لتلتهب عليه نارا - 00:49:12

اخذها من المغانم لم تصبها المقاسم لما قال النبي صلی الله علیه وسلم هذا الكلام ورأوا ايضا من حال الرجل ما رأوا ادركوا ان الامر  
خطير جدا ففزع الناس انظر الكلمة ففزع الناس اي حصل خوف - 00:49:34

في القلوب وهذا ايضا يستفاد منه اهمية الدعوة والوعظ وتذکیر الناس وتخويفهم وتخویذهم وذكر هذه النصوص نصوص الوعيد  
حتى يرتدع الناس ولها ذكرت اکثر من مرة ان الناس يحتاجون هذه الكتب الكتب التي تتکلم عن الكبائر - 00:49:56

وتحذر من الكبائر وتبيّن الوعيد على الكبائر. الناس تحتاج اليها حاجة ماسة جدا لان الانسان اذا سمع الوعيد تحصل له فزع وحصل  
منه خوف وترك المخلافة. انظر الان قال ففزع الناس فجاء رجل - 00:50:16

بشرك او شراکین اشتراك سير النعل ظهر النعل جاء بشرك يعني لم يأتي حتى بنعل وانما شراك للنعل جاء بشرك او قال جاء رجل

بشكراك او شراكين فقال يا رسول الله اصبت يوم خير - 00:50:35

قال شراك او شراكان من نار شراك او شراكان من نار وهذا فيه ان هذا الغلول حتى لو كان قليلا ايضا في النار حتى لو كان قليلا شراك  
قال شراك او شراكان من نار - 00:51:01

مثل هذه النصوص تحدث في في القلب الفزع والخوف من هذه الذنب من هذه المظالم من هذه التعديات تحدث القلب خوف  
وتجعل الانسان يتتبه ويتيقظ ولهذا هذا الرجل جاء باشتراك - 00:51:22

يريد ان يتخلص منه يريد ان يتخلص منه قال شراك او قال اصبت يوم خير جاء يريد ان يتخلص لأن الناس فزعت وادركتوا ان  
الامر الجد خطير نسأل الله الكريم ان يصلحنا اجمعين وان يهدينا اليه صراطا مستقيما وان يصلح لنا - 00:51:41

شأننا كله وان لا يكلنا الى انفسنا طرفة عين وان يعيذنا من شرور انفسنا وسعيئات اعمالنا وان يتولانا المسلمين بتوفيقه وتسديده  
وعونه والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين اللهم اغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات - 00:52:04

الاحياء منهم والاموات اللهم اتي نفوسنا تقوها زكها انت خير من زakahا انت وليها ومولاها اللهم انا نسائلك الهدى والتقوى والعفة  
والغنى. اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيبك. ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن - 00:52:28  
اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا  
وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا - 00:52:50

ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا وسبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب  
اليك اللهم صلي وسلم على عبده ورسولك نبينا محمد واله وصحبه - 00:53:08  
جزاكم الله خيرا - 00:53:25